Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فترة[1] ، بحكم الطبع البشري ، فكان عند ذلك يفزع الى الاستغفار .

الثاني : انه كان عليه [الصلاة و]السلام أبداً في الترقي ، فإذا انتقل الى درجة أعلى من الدرجة المنتقل عنها كان يستحقرها في العبودية ، فكان يستغفر الله منها .

الثالث : أنه ربما لاح له شيء من تجلي عالم الغيب ، فيستعظم تلك الدرجة ، ويستبهج بها ، ثم يصير تعاظمه لها ، وابتهاجه بها ، شاغلاً عن الاستغراق في المبتهج به[2] ، فكان يستغفر الله من ذلك .

الرابع : ان كل ما لاح له من عالم الغيب كان يعلم أن الذي لاح له انما لاح له بقدر قوته وطاقته ، وكان يعلم أن قدر عقله وطاقته بالنسبة الى جلال الله وعلو كبريائه كالعدم ، فحينئذٍ يعلم ان الذي لاح له من كمال الغيب بالنسبة الى ما لم يلح له كالعدم بالنسبة الى الوجود ، فكان يستغفر الله من أن يصفه بما يصل اليه قلبه وعقله وفكره وذكره وخاطره .

* * *

(١) وهذه لمحات خاطفة لإثبات بشريته ﷺ وليست دليلاً على غفلة ، فإن رسول الله ﷺ كان نومه الإغفاء وإذا نامت عيناه لم ينم قلبه .

(٢) وقد يدفع ذلك الى الفتنة والله وحده هو العاصم من مزالق الخطأ .